

معركة واد برارز قرب سريانة 1849م بقيادة الشيخ عبد الحفيظ الخنقي

"The Battle of Oued Biraz near Seriana in 1849 led by Sheikh Abdelhafid

Khengui"

أ.د. / كحول عباس

جامعة محمد خيضر بسكرة

البريد الإلكتروني: abbes.kahoul@univ-biskra.dz

الملخص:

يتناول النص منطقة الزاب الشرقي باعتبارها أحد أقاليم الزيبان ذات الأهمية الجغرافية والتاريخية، لكونها حلقة وصل بين الأوراس والصحراء، وفضاء حيويًا لنشاط الزوايا والحركات المقاومة خلال القرن التاسع عشر. ويركّز على بلدة خنقة سيدي ناجي، التي تحولت منذ تأسيسها سنة 1602م إلى مركز علمي وروحي واقتصادي بارز، عُرف بكثرة زواياه وازدهار الزراعة والري والتجارة، حتى لُقبت بـ"تونس الصغيرة". كما يسلط الضوء على شخصية الشيخ عبد الحفيظ الخنقي، أحد أبرز شيوخ الطريقة الرحمانية وقادة المقاومة الشعبية، جامعًا بين العلم والتصوف والقيادة الجهادية. ويعرض النص دوره في تعبئة القبائل وتنسيق الجهود مع شيوخ الزوايا لمواجهة الاحتلال الفرنسي، خاصة في سياق معركة واد برارز سنة 1849م، التي شكّلت محطة مفصلية في مقاومة الزاب. كما يبرز اختلاف الروايات حول مصيره بعد المعركة، بين المصادر المحلية والأرشيف الفرنسي، بما يعكس تعقيد كتابة تاريخ المقاومة.

الكلمات المفتاحية: الزاب الشرقي، خنقة سيدي ناجي، الشيخ عبد الحفيظ الخنقي، المقاومة الشعبية،

معركة واد برارز.

Abstract:

The text examines the Eastern Zab region as one of the Ziban territories of significant geographical and historical importance, given its role as a connecting zone between the Aurès Mountains and the Sahara, and as a vital space for the activity of religious brotherhoods (zāwiyas) and resistance movements during the nineteenth century. It focuses on the town of Khenga Sidi Nadji, which, since its foundation in 1602, developed into a prominent scientific,

spiritual, and economic center, renowned for the abundance of its zāwiyas and for the prosperity of agriculture, irrigation, and trade, to the extent that it was nicknamed “Little Tunis.”

The study also highlights the figure of Shaykh ‘Abd al-Ḥafīẓ al-Khanguī, one of the leading shaykhs of the Raḥmāniyya order and a key leader of popular resistance, who combined scholarship, Sufism, and jihad-oriented leadership. It discusses his role in mobilizing tribes and coordinating efforts with the shaykhs of the zāwiyas to confront the French occupation, particularly in the context of the Battle of Oued Brāz in 1849, which constituted a pivotal moment in the resistance of the Zab region. Finally, the text underscores the divergence of accounts regarding his fate after the battle, contrasting local sources with French archival records, thereby reflecting the complexity of writing the history of resistance.

Keywords: Eastern Zab, Khenga Sidi Nadji, Shaykh ‘Abd al-Ḥafīẓ al-Khanguī, popular resistance, Battle of Oued Birāz.

منطقة الزاب الشرقي من أقاليم الزيبان، تمتد شرقاً مع تخوم الاوراس واحمر خدو من جهة، والصحراء من جهة أخرى¹، بطول مئة كلم وعوض ثلاثين إلى خمسين كلم، من العالية إلى خنقه سيدي ناجي²، علي مساحة تقدر بحوالي 635243 هكتار، من العائلات العريقة بالمنطقة، عائلة ابن ناصر وابن حسين، والقياد أولاد صولة وابن شنوف³، من أهم بلدات الزاب الشرقي، بلدة الخنقة العريقة التي تبعد عن بسكرة المدينة بحوالي مئة كلم، تشترك في حدودها مع خيران والولجة وجلال وبابار وزريبة الوادي، ذكرها ابن بطوطة وربطها بكثرة الزوايا والخوانق⁴، أما الورتلاني فشبهها بمكة لاهميتها في طريق الحج⁵، وزارها العياشي خلال 1663م، وذكرها احمد بن ناصر الدرعي في رحلته، والخنقة تعني الفج والمضيق والزقاق

¹ - فوزي مصمودي، 2010م، ص. 38، يراجع: فوزي مصمودي، 2002م، ص. 13.

² - CATALDO, H., 1988, p. 16.

³ - محاضرة مخطوطة لزهير الزاهري مكنني منها الباحث عبد الحليم صيد.

⁴ - ابن بطوطة، 1980م، ص. 37.

⁵ - حسين الورتلاني، 1980م، ص. 16. يراجع: بو سليم صالح؛ ابن قايد عمر، 2015م، ص. 272.

الضيقة⁶، ترتبط بأسرة سيدي ناجي، إلا أن الآثار تشير إلى وجود بلدة بربرية قبلها رغم روايات مورد النعام⁷، مؤسسها سيدي مبارك بن قاسم بن ناجي حوالي 1602م، تحولت وازدهرت بعد بناء المسجد والزاوية الناصرية⁸ ونشر نظم الزراعة والري⁹ والحرف والتجارة، ومن حارتها العريقة لواطاة صدارته¹⁰، وابرز زواياها وشيوخها، الشيخ عبد الحفيظ الخنقي وزاويته الرحمانية العزوية الحفوطية، حتى عرفت البلدة بتونس الصغيرة لازدهارها الثقافي والاقتصادي.

صاحب الزاوية الحافضية بالخنقة هو عبد الحفيظ بن محمد احمد الوانجلي الهجرسي الادريسي الحسنى الخنقي الحفيظي¹¹ الوانجلي¹² الجزائري المالكي الخلوتي¹³، والحنفي حسب سركيس¹⁴، من أشرف الاوراس¹⁵ حسب الزركلي¹⁶، يرجع نسبه إلى آل البيت¹⁷، وهو مايؤكد كتاب منار الأشرف¹⁸، ولد حوالي 1203هـ/1789م، فهو خنقي المنشأ والدار ووانجي النسب¹⁹، يعد من ابرز شيوخ الرحمانية بالخنقة والزاب الشرقي واحمر خدو وشار بعد وفاة الشيخ محمد بن عزور البرجي²⁰، رغم نفوذ الزاوية الناصرية وعائلة ابن ناصر وابن حسين بالمنطقة²¹.

⁶- مجد الدين الفيروز ابادي، 1978م، ص. 1138. يراجع : ابن منظور، 1955م، ص. 325.

⁷- GSELL, S., 1911, Fn° 49.

⁸- عباس كحول، 2012م، ص. 158.

⁹- حثروبي محمد صالح، 2000م، ص. 13. يراجع: كريمة بن حسين، 1998م، ص. 53.

¹⁰- الجمعية الناصرية للتنمية الثقافية الاجتماعية لخنقة سيدي ناجي، 2002م، ص ص. 10، 11.

¹¹- GOUVION, M., 1920, p. 161.

¹²- اسماعيل باشا البغدادي، 1955م.

¹³- عمر كحالة، 1993م، ص. 57.

¹⁴- يوسف الياس سركيس، 1920م، ص. 1272.

¹⁵- مخطوط علي بن محمد فرحى المدني الاعتبار وجو بحر الاختيار والتعريف بالنبي المختار صلى الله عليه وسلم

1319هـ، ص47، مكني منه السيد فلياشي.

¹⁶- خير الدين الزركلي، 1990م، ص. 279.

¹⁷- سليم كرام، 2004م، ص. 111.

¹⁸- عاشور بن محمد الخنقي، 1914م، ص. 14.

¹⁹- رابح خدوسي وآخرون، 2014م، ص. 43. يراجع: عبد الحفيظ الخنقي، 1313هـ، ص. 289.

²⁰- ابو القاسم سعد الله، 2005م، ص ص. 215-217.

²¹- يراجع: عباس كحول، 2012م، ص ص. 265-283.

تزوج من أربع نساء من أولاد سيدي موسي والسراحنة والنامشة والبسكرة، أنجب سبعة ذكور وسبع
إناث²²، منهم الحفناوي صاحب زاوية تمغزة ومحمود الذي طور زاوية ليانة واشرف علي زاوية تونس
والأزهري الذي اشرف علي زاوية الخنقة وأسس زاوية خيران، ومن بناته السيدة صفية يمتاز بالتبحر في
العلوم والوطنية²³ وقوة الشكيمة²⁴، توفي حوالي 13 جويلية 1850م حسب سيروكا²⁵، رغم الجدل
المطروح حول تاريخ الوفاة²⁶ وظروفها، وقد حاول المؤرخ سعد الله فك رموز الوفاة من لوح الضريح دون
جدوى²⁷.

بعد نداء الشيخ بوزيان للجهاد ونصرة الزعاطشة وتحرير كل الزاب من الاحتلال، الذي وجه إلى الشيخ
سي المختار الجلالي والشيخ الصادق بن الحاج والخليفة محمد صغير احمد بلحاج بتوزر وزاوية الهامل
والواحات المجاورة، وطبعا إلى الشيخ عبد الحفيظ الخنقي²⁸، وبحكم مكانة الشيخ عبد الحفيظ الخنقي
وزاويته بالخنقة وخارجها، والتنسيق مع الشيخ الصادق بن الحاج بأحمر خدو وأحمد بلحاج بتوز
ومصطفى بن عزوز بنقطة، جعل المدد يتدفق من ناره وأولاد سعادة وأولاد داود وأولاد زيان وبني معافة
وبني فرح وأولاد سلطان وأولاد سحنون، وأولاد زكري والحلايمية والنامشة²⁹، وانظم أيضا سي بوعمران بن
جنان قائد أولاد سلطان ، والشيخ ابن الجودي شيخ أولاد زيان ومعه أربعة مئة فارس³⁰، وتؤكد الوثائق

²²- صيد عبد الحليم، 2000م، ص. 16.

²³- عادل نويهض، 1983م، ص. 109. يراجع: عبد المنعم القاسمي الحسني، 2003م، ص. 180.

²⁴- بوعزة بوضرساية ، 1996م، ص. 52.

²⁵- SEROKA, J-A., 1912, p. 525.

²⁶- سعد الله يذكر أنه استشهد في معركة واد براز 1849م أو بعدها بأشهر متأثرا بجراحه، أما زوزو فحددها ب1852م،
وقوفيون في 1865م، لكن المراجع تشير إلى اجتماع عبد الحفيظ الخنقي والصادق بن الحاج وأحمد بلحاج في 04 نوفمبر
1849م بمشونش، بينما أكد سيروكا وفاته كانت في 1850م بعد عودته من الجريد متأثرا بمرض الكوليرا، فتداخلت
الأسطورة بالكرامة، وفعلا انتشرت الكوليرا بالزاب في 1850م، حيث مات 480م بسيدي عقبة، 540م باوماش اي حوالي

90 /، يراجع: LAGARDE, G., 1857, p. 05-34.

²⁷- ابو القاسم سعد الله، 1983م، ص. 262.

²⁸- رسائل الشيخ بوزيان والشيخ عبد الحفيظ الخنقي، يراجع: ANOM 15K 25.

²⁹- ; DE LARTIGUE, R., 1904, pp. 19-22. ; CASTEL, P., 1904, pp. 153, 154. ؛ عبد الوهاب شلالي، 2005م، ص.

07.

³⁰- ZOUZOU, A., 2002, p. 237.; CHERFA, H., 2007, p. 90.

والتقارير التحاق الشيخ سي موسى بن عمر الاغواطي بالشيخ الخنقي في مشونش³¹، والتحق اعراش أولاد عبدي وبني سليمان وأهل غسيرة والخذران وأولاد عمر وأهالي الخنفة وسيدي مصمودي والفيض وليانة وسيدي عقبة وقرطة وتهوده وقبائل لعشاس أولاد تيفورغ وبني عمران وبني ملول وبني معافة وبني بلبار وبني اوجانة وأولاد ظافر وأولاد بوحديجة وأولاد جلال وسيدي خالد والسالمية وبراهم وبني عزري وبني موسى وبني فراج وبني يحي وبني وجنة والأخضر الحفاوية وبلزمة وأولاد ساسي والسراحنة والتوابة والشرفة وبني ملكم وبني يحمّد، بل وصل المدد من سطيف وبانتة وبوسعادة وواد سوف والجريد التونسي، بهدف تنسيق وتوحيد الجهود قصد تحرير كل الزاب وليس فقط الزعاطشة، حتى بلغ تعداد المجاهدين حوالي ثلاثة آلاف مجاهدا ومئتي فارسا إلى جانب خمس مئة فارسا أخرى، يقودهم محمد الصغير أحمد بلحاج قادما من توزر، وسبع مئة فارسا يقودهم الشيخ الصادق بن الحاج، وخمسون فارسا من واد سوف، أما القوات الفرنسية فبلغ تعدادها عند واد براز مئة وخمسون مشاة سبعون قناصة افريقية، وخمسة وخمسون صبايحية، ومئتي قوم، وثلاث مئة فارس لفيف يقودهم الضابط سانت جيرمان بالتعاون مع القايد بولخراس بن قانة³².

عسكر الشيخ عبد الحفيظ الخنقي بمنطقة واد براز، وهي عبارة عن مجرى مائي ينبع من جبال شيليا ويصب في فم الخرزة قرب سريانة، وهو احد فروع الواد الابيض، وحسب الروايات فان المنطقة شهدت مبارزات خلال الفتوحات الإسلامية فسميت كذلك³³، وحسب سيروكا فان المعركة كانت علي الضفة اليسري لواد براز، حيث تمركزت قوات المقاومة، بينما خيالة المقاومة كانت علي الجهة اليمني وتتاور بالحركة بين الجبال وواحة سريانة³⁴.

³¹- بوعزة بوضرساية، 1996م، ص. 53.

³²- SEROKA, J-A., 1912, pp. 508-510.

³³- SEROKA, J-A., 1912, pp. 508-510.; DE LARTIGUE, R., 1904, p. 92.

³⁴- SEROKA, J-A., 1912, pp. 508-510.; ANOM 15K 25.

تؤكد المراسلات بين شيوخ الزوايا وقادة المقاومة بمنطقة الزيبان وخارجها، ان الهدف من المقاومة لا يرتبط فقط بنصرة الزعاطشة، وإنما طرد المحتل من الزيبان (بسكرة)³⁵.

تحرك المجاهدون في 25 أوت 1849م يقودهم عبد الحفيظ الخنقي، وفي 17 سبتمبر 1849م وصلت واد برارز علي بعد عشرين كم من بسكرة، حيث نفوذ القايد ابن شنوف الذي راسله الشيخ عبد الحفيظ الخنقي لدعم المقاومة، لكنه سارع لإبلاغ السلطات الفرنسية العسكرية.

فتحرك القايد العسكري لبسكرة "سان جيرمان"³⁶ St. Germain بمساعدة القايد بولخراس، وبعد أحكام الحصار علي المنطقة³⁷، هاجمت القوات الفرنسية مع فجر 21 سبتمبر 1849م³⁸، ولم تنته إلا في الليل، ورغم تمكن المقاومة من قتل الرائد "سانت جيرمان" برصاصتين في الرأس، إلا أن موازين الحرب انقلبت لصالح قوات الاحتلال لفارق العدة والعدد والتكتيك الحربي وتأثير الأسلحة الثقيلة، فانسحب المجاهدون باتجاه الجبال المجاورة³⁹.

وتغطية صحيفة لانوفال La nouvelle بتاريخ 30 سبتمبر 1849م، تعطي صورة علي نتائج المعركة بعد "...قتل المقدم دوسان جيرمان وأربعة جنود جرحي في معركة خاضها الجيش الفرنسي يوم 21 سبتمبر 1849م بالقرب من سريانة، وهو يحاول مواجهة ما بين ألف وخمسة مئة وألفين من العرب، بهدف استرجاع بسكرة، غير أن هؤلاء فروا إلى الجبال تاركين وراءهم العديد من القتلى..."، واستولت قوات الاحتلال علي خيمة وجبيرة الشيخ عبد الحفيظ الخنقي⁴⁰.

³⁵- هناك اختلاف بين المراجع والروايات الشفوية حول تاريخ الخروج 25 أوت او 14 سبتمبر 1849م، وتختلف أيضا في توقيت بداية المعركة لكن أغلبها يعتمد علي كتابات سيروكا وابن قانة. يراجع: BEN SEROKA, J-A., 1912, p. 510.; GANA, B., 1930, pp. 114-117.

³⁶- سان جيرمان St. Germain اول قائد بالجنوب، حكم بسكرة اربع سنوات، كان يطمح لتكوين حكومة مستقلة بالجنوب اقام الحصن العسكري ببسكرة.

³⁷- محمد الصغير سويسى، 1998م، ص. 3.

³⁸- محمد العربي الزبيري، 1976م، ص ص. 60-61.

³⁹- تختلف الروايات حول هوية المجاهد الذي قتل سان جيرمان، بين الشيخ عبد الحفيظ الخنقي والشيخ الصادق بن الحاج وابراهيم بن الصادق، وبين كريبع من عين ناقة، وابن خير الله من ليانة.

⁴⁰- لقاء حوار مع الباحث عبيد الله موسى الزناتي في 24 جويلية 2016م ببيته ببسكرة، حسب ان مصطلح الجبيرة يعني محفظة الوثائق (حيث استولي الجيش الفرنسي علي مقر القيادة: خيمة الشيخ عبد الحفيظ الخنقي ووثائقه).

بينما تذكر المصادر العربية ان الخسائر الفرنسية كانت مرتفعة منها (... المقدم سان جيرمان، وشفيد برات ليبار، وباربوني طوماس، ودييون الكسندر، وروسيني غايتانوس...) ⁴¹، ورغم اختلاف المصادر حول مصير عبد الحفيظ الخنقي بعد المعركة ⁴²، إلا أنها تذكر انه اجتمع بالصادق بن الحاج ومحمد الصغير احمد بلحاج بمشونش في 04 نوفمبر 1849م لدراسة الوضع وتنسيق الجهود مجددا، بينما تقارير الأرشيف الفرنسية تعتبر الشيخ عبد الحفيظ الخنقي شخصية متعاونة مع فرنسا ووفاته خسارة لفرنسا وانه طلب الأمان من السلطات الفرنسية، وسارعت الإدارة الفرنسية بإرسال القايد ابن شنوف لإقناع خليفته الشيخ الصادق بن الحاج بالتعاون مع فرنسا ⁴³.

قائمة الببليوغرافيا:

1. ابن المنظور، 1955م، لسان العرب باب الخاء المجلد 2، بيروت.
2. ابن بطوطة، 1980م، الرحلة: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، لبنان.
3. ابو القاسم سعد الله، 1983م، تجارب في الأدب والرحلة، الجزائر.
4. ابو القاسم سعد الله، 2005م، تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، بيروت.
5. اسماعيل باشا البغدادي، 1955م، هدية العارفين باسماء المؤلفين واثار المصنفين من كشف الظنون، المجلد الخامس، بيروت.

⁴¹- عباس كحول، 2012م، ص. 108.

⁴²- بومدين بوزيد، 2017م، ص. 127.

⁴³- تقرير فرنسي يشير الى طلب الشيخ الخنقي للامان من فرنسا في غياب الاصل و تقرير يعتبر وفاته خسارة لفرنسا، و محاولة اقناع الصادق بن الحاج بتولى المشيخة والتعاون مع فرنسا من خلال ارسال القايد ابن شنوف.

6. الجمعية الناصرية للتنمية الثقافية الاجتماعية لخنقة سيدي ناجي، 2002م، الذكرى المئوية الرابعة لنشأة خنقة سيدي ناجي 1602هـ/2002م، بحوث في تاريخها سكانها وترجمات لبعض أعلامها، الجزائر.
7. الورتيلاني الحسين بن محمد، 1908م، نزهة الانظار في فضل علم التاريخ والأخبار، الجزائر.
8. بو سليم صالح ؛ ابن قايد عمر، 2015م، "الاضرحة والمزارات في الجزائر العثمانية من خلال كتب الرحلات المغربية"، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 7، 21، ص ص. 267-278.
9. بوعزة بوضرساية، 1996م، "رموز مجهولة من زعماء المقاومة الشعبية"، مجلة الرؤية، 2، ص ص. 59-50.
10. بومدين بوزيد، 2017م، "الطرق الصوفية والاحتلال، جدل الرفض والقبول ورمزية صاحب الوقت، دور الزوايا ابان المقاومة والثورة التحريرية الكبرى"، اعمال الملتقى الوطني الاول والثاني، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر.
11. حثروبي محمد صالح، 2000م، قطف الجنان في تاريخ الزيبان، الجزائر.
12. خير الدين الزركلي، 1990م، الاعلام، ج3، بيروت.
13. رابح خدوسي وآخرون، 2014م، موسوعة العلماء والادباء الجزائريين، الجزائر، جزئين.
14. سليم كرام، 2004م، "الشيخ عبد الحفيظ الخنقي فارس مقاومة الكرامة في واد براز"، مجلة الخلدونية، 3.
15. صيد عبد الحليم، 2000م، أبحاث في تاريخ الزيبان، الجزائر.
16. عادل نوبهض، 1983م، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلي العصر الحاضر، بيروت.
17. عاشور بن محمد الخنقي، 1914م، كتاب منار الاشراف على فضل عصاة الاشراف ومواليهم من الأطراف، الجزائر.

18. عباس كحول، 2012م، "عبد الحفيظ الخنقي ودوره في المقاومة الوطنية بالزاب الشرقي واحمر خدو 1849م"، مجلة علوم الانسان والمجتمع، 3، صص. 265-283.
19. عباس كحول، 2012م، دور الزاوية الرحمانية في مقاومة الاحتلال الفرنسي بالزاب الشرقي 1849م-1854م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 2.
20. عبد الحفيظ الخنقي، 1313هـ، شرح الحكم المسمات بغاية البداية في سر حكم النهاية، تونس.
21. عبد الحميد زوزو، 2012م، الاوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي، الجزائر.
22. عبد المنعم القاسمي الحسني، 2003م، أعلام النصوص في الجزائر من البداية الي ح، ع 1، الجزائر.
23. عبد الوهاب شلالي، 2010م، "دور الطرق الصوفية في جهاد تبسة خلال القرن 19م: دراسة تاريخية من خلال المؤلفات العسكرية الفرنسية"، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، 3، 1، ص ص. 104-134.
24. عمر كحالة، 1993م، معجم المؤلفين، ج2، بيروت..
25. فوزي مصمودي، 2002م، "بسكرة عروس الزيبان"، مجلة الفيصل، 315.
26. فوزي مصمودي، 2010م، أعلام من بسكرة تراجم لشخصيات علمية وثقافية ونضالية وثورية، بسكرة.
27. كريمة بن حسين، 1998م، "خنقة سيدي ناجي ابا ن العهد العثماني"، المجلة التاريخية المغربية، 90/89، ص ص. 97-108.
28. مجد الدين الفيروز ابادي، 1978م، القاموس المحيط، القاهرة.
29. محمد الصغير سويس، 1998م، "المقاومة الشعبية في الزاب الشرقي بقيادة عبد الحفيظ الخنقي"، أعمال الملتقي الوطني للمقاومة الشعبية بالزيبان، مديرية المجاهدين لولاية بسكرة ، الجزائر، ديسمبر.
30. محمد العربي الزبيري، 1976م، مقاومة الجنوب للاحتلال الفرنسي، الجزائر.

31. مخطوط علي بن محمد فرحي المدني، 1319هـ، الاعتبار وجو بحر الاختيار والتعريف بالنبي المختار صلى الله عليه وسلم.
32. يوسف الياس سركيس، 1920م، معجم المطبوعات العربية والمعرية، مصر.
33. BEN GANA, B., 1930, Le cheikh el arab, étude historique sur la famille Ben Gana, Algérie.
34. Boîte d'archive: ANOM1H17, rapport n°183, le 13/07/1850: la mort d'abdelhafid el khangui .
35. CASTEL, P., 1904, Tébessa : histoire et description d'un territoire algérien, Paris.
36. CATALDO, Hubert, 1988, Biskra et les zibans, Paris.
37. CHERFA, H., 2007, L'héroïque bataille de zaatcha, Annaba.
38. DE LARTIGUE, R., 1904, Monographie de l'aurès, Constantine.
39. GOUVIONS, M., 1920, Kitab Aâyane el-Marhariba, Alger.
40. GSELL, S., 1911, Atlas archéologique d'Algérie, Paris, Fn° 49.
41. LAGARDE, G., 1857, Considération et observation sur deux épidémies de choléra – morbus, qui ont règne dans les Ziban en 1849-1850, thèse de doctorat en médecine militaire, Montpellier.
42. SEROKA, J-A., 1912, «Le sud constantinois 1830–1855», in R. Af., 56, pp. 375-500.
43. ZERDOUM, A., 1998, Les turcs a Biskra 1660- 1844, Biskra.
44. ZOUZOU, A., 2002, Aures au temps de la France coloniale évolution politique économique et sociale 1837-1939, 1, Alger.